تسبيح الرَّعد

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 14/11/2015

كان الوقت خريفًا..

خرجنا من منى مندفعين صوب الكعبة، لأداء طواف الإفاضة

وصلنا إلى الكعبة المشرَّفة والحُجّاج يخوضون في المياه طائفين

كان منظرًا رائعًا جدًّا، وكان أروع منه هدير الرَّعد مدوّيًا فوق رؤوسنا

كان مشهدًا مهيبًا.. وتناغمًا فريدًا.. والتقاءً رائعًا بين السماء والأرض

نُسُك وشعائر دينية تؤدى على الأرض، تظلّها ظواهر جوية عابدة للّه مسبّحة بحمده

الحُجاج وهم يرفعون أصواتهم مهلِّلين مكبِّرين، والرَّعد من فوقهم يلهمهم، ويلهب حماسهم

لقد تركت تلك المشاهد أثرًا عميقًا في نفسي، ولا تزال تتراءى أمامي كلما قرأت قوله تعالى:

وَيُسَبِّحُ الرَّعد بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ (13) الرَّعد

فسبحان من يسبح الرَّعد، وكل شيئ بحمده.. سبحانه!

أحببت أن أقدم هذه المشاعر الخاصة بين يدي حقائق رقمية حول "الرعد" في القرآن

لقد وردت كلمة "رعد" في القرآن مرّتين اثنتين فقط:

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ **وَرَعْدٌ** وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكافِرِيْنَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ **الرَّعدُ** بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُوْنَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ (13) الرَّعد

وردت "رعد" للمرّة الأولى في الآية رقم 19 من سورة البقر، وعدد كلماتها 19

وردت "رعد" للمرّة الثانية في السورة رقم 13 وهي سورة الرَّعد، والآية رقم 13

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 86 حرفًا

الآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 86 حرفًا

تأمّل هذا التطابق المذهل مع العلم أن كلمة (رعد) لم ترد في القرآن إلا في هاتين الآيتين فقط!

الآية رقم 19 من سورة البقرة ترتيبها رقم 26 من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي 13 + 13

الآية رقم 13 من سورة الرَّعد ترتيبها رقم 1720 من بداية المصحف، وهذا العدد 860 + 860

تأمّل .. على مستوى السورة والآية والكلمة والحرف كل ذلك منضبط وفق نظام رقمي دقيق!

فسبحان من هذا نظم كلامه.. سبحانه!

تطابق عجيب!

تأمّل معي آيتي الرَّعد من خلال الرسم العثماني ستجد تطابقًا وتناظرًا عجيبين:

أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ (13) الرَّعد

الآية رقم 19 من سورة البقرة، عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها بحسب الرسم العثماني 83 حرفًا

الآية رقم 13 من سورة الرَّعد، عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها بحسب الرسم العثماني 83 حرفًا

ماذا تلاحظ؟

متغيّرات الآيتين جميعها أعداد أوّليّة!

الآية الأولى جاءت في سورة البقرة..

ترتيب السورة في المصحف رقم 2 وهذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 1

الآية رقمها 19، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 8

الآية عدد كلماتها 19 كلمة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 8

الآية عدد حروفها 83 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة 123 ومجموع تراتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة = 40

الآية الثانية جاءت في سورة الرَّعد..

ترتيب السورة في المصحف رقم 13، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

الآية رقمها 13، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

الآية عدد كلماتها 19 كلمة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

الآية عدد حروفها 83 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة 128، ومجموع تراتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة = 43

الآن تأمّل مجموع ترتيب الأعداد الأوّليّة في الحالتين 40 + 43 يساوي 83

83 هو عدد حروف كل من الآيتين بحسب الرسم العثماني!

بل الأمر أعجب من ذلك! تأمّل العددين 40 و43

انتقل إلى آية الرَّعد في سورة الرَّعد وسوف تجد أن ترتيبها من بداية المصحف هو 1720

وهذا العدد يساوي 40 × 43

مجموع الأعداد الأوّليّة في الحالتين 123 + 128 يساوي 251

العدد 251 يساوي 114 + 114 + 23

114 هو عدد سور القرآن و23 هو ترتيب العدد 83 نفسه في قائمة الأعداد الأوّليّة!

انظر إلى العدد 251 من زاوية أخرى..

هذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 54

هناك آية واحدة في المصحف رقمها 251 .. ننتقل إليها الآن:

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) البقرة

ماذا تتوقَّع أن يكون عدد كلمات هذه الآية؟

عدد كلماتها 27 كلمة! يمكنك أن تتأكَّد من ذلك الآن!

فتأمّل..

الآية رقمها 251، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 54، وهذا الأخير = 27 × 2

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآية!

27 هو عدد كلمات الآية نفسها!

تذكَّر..

العدد 251 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 54

ننتقل الآن إلى أوّل آية في المصحف رقمها 54 ..

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) البقرة

ماذا تتوقَّع أن يكون عدد كلمات هذه الآية؟

عدد كلماتها 27 كلمة أيضًا! يمكنك أن تتأكَّد من ذلك الآن!

تأمّل..

العدد 251 أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 54، وهذا الأخير = 27 + 27

الآية رقم 251 من سورة البقرة عدد كلماتها 27 كلمة!

الآية رقم 54 من سورة البقرة عدد كلماتها 27 كلمة!

ما رأيك في هذا؟ هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منه؟

هذا الذي تراه ماثلًا أمام عينيك الآن حقائق يقينية راسخة، لا مجال لرفضها أو التشكيك في صحتها!

لأنه ببساطة يمكن التحقق منها والتأكُّد من صحتها!

تأمّل كيف يعالج النظام الرقمي القرآني الأعداد الأوّليّة!

تأمّل كيف يوفِّق النظام الرقمي القرآني بين الرسمين الإملائي والعثماني!

ليس ذلك فحسب!

الآية رقم 251 من سورة البقرة عدد كلماتها 27 كلمة، وهذا العدد = 3 × 3 × 3

والآية رقم 54 من سورة البقرة عدد كلماتها 27 كلمة، وهذا العدد = 3 × 3 × 3

مجموع حروف الآيتين 243 حرفًا، وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3 × 3

تأمّل هذا التناسق العجيب، فهل ترى غير الرقم 3 أمامك الآن؟!

تأمّل..

نعود ونتأمّل الآية رقم 251 مرّة أخرى:

فَهَزَمُوْهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُوْدُ جَالُوْتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (251) البقرة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 258، وهذا العدد = 3 × 86

86 هو عدد حروف كلّ من الآيتين بحسب قواعد الإملاء الحديثة!

مذهل وعجيب!!

الأمر أعجب من ذلك كلّه!

اسمح لي أن استدعي آيتي الرَّعد إلى هنا مرّة أخرى..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ **وَرَعْدٌ** وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ **الرَّعْدُ** بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُوْنَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ (13) الرَّعد

أريد أن أعرض عليك أمرًا دقيقًا جدًّا وأودّ منك أن تتحقَّق منه بنفسك!

حرف الراء تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات

حرف العين تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف كلمة "رعد" وتكرّر كل منها في آيتي الرَّعد 6 مرّات! لماذا؟

لأن الرقم 6 هو ترتيب العدد 13 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

13 هو ترتيب سورة الرَّعد في المصحف!

رعد.. الرعد!

في آية البقرة وردت كلمة "رعد" وفي آية الرَّعد وردت كلمة "الرَّعد"!

أحرف كلمة "رعد" الثلاثة تكررَّت في آيتي الرَّعد 18 مرّة

الآن تأمّل تكرار أحرف كلمة "الرعد" في آيتي الرعد:

حرف الألف تكرّر في آيتي الرَّعد 25 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في آيتي الرَّعد 18 مرّة

حرف الراء تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات

حرف العين تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة "الرَّعد"، وتكرّرت في آيتي الرَّعد 61 مرّة!

مذهل وعجيب! ماذا ترى؟!

انظر كيف يردّ القرآن العظيم على المكذِّبين!

تأمّل كيف يعالج النظام الرقمي القرآني الاختلاف في رسم الكلمة الواحدة!

الذين لديهم خبرة في التعامل مع الأعداد الأوّليّة ينتابهم الذّهول عندما يتجلّى أمامهم العدد 61 هنا!

تأمّل وتعجَّب! وقل سبحان اللَّه!

وردت كلمة "رعد" في القرآن مرتين اثنتين في آيتين في سورتي البقرة والرَّعد

وردت في المرّة الأولى نكرة (رعد)، ووردت في المرّة الثانية معرَّفة (الرَّعد).

أحرف كلمة (رعد)، وهي نكرة تكرّرت في آيتي الرَّعد 18 مرّة

وأحرف كلمة (الرَّعد) وهي معرَّفة تكرّرت في آيتي الرَّعد 61 مرّة!!

والأمر المذّهل أن العدد 61 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

لا تبتعد كثيرًا.. وتأمّل العدد 61 مرّة أخرى!

حرف الألف تكرّر في آيتي الرَّعد 25 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في آيتي الرَّعد 18 مرّة

حرف الهاء تكرّر في آيتي الرَّعد 10 مرّات

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم "اللَّه" وتكرّرت في آيتي الرَّعد 53 مرّة!

عجيب! حاصل جمع 53 + 61 يساوي 114 وهذا هو عدد سور القرآن!

ولا تنسَ أن أحرف اسم "اللَّه" تكرّرت في أوّل سور القرآن 53 مرّة!

ولا تنسَ أن اسم "اللَّه" ورد في أوّل سورة نزلت من القرآن في ترتيب الكلمة رقم 53

ولا تنسَ أن اسم "اللَّه" ورد للمرّة الأخيرة في المصحف قبل 53 كلمة من نهايته!

فسبحان من يسبح الرَّعد بحمده والملائكة من خيفته.. سبحانه

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).